كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الإجتماع – شعبة إجتماع

القوى الاجتماعية الدافعة لثورة ٢٥ يناير

"تحليل سوسيولوجي"

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآداب - تخصص اجتماع

إعداد

رضوى عبد الفتاح فرج عبدالفتاح

إشراف

أ.د. سامية قدري ونيس
أستاذ علم الاجتماع
كلية البنات –جامعة عين شمس

د .أحمد على بيلى
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية البنات - جامعة عين شمس

٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾

سورة هود: آية (١١)

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

إدارة الدراسات العليا

تاريخ موافقة مجلس الكلية على تشكيل لجنة الحكم والمناقشة

فحص

_____ في / / م، وتتكون من،

مناقشة

1. الأستاذ الدكتور/ _____ .
2. الأستاذ الدكتور/ _____ .
3. الأستاذ الدكتور/ _____ .
4. الأستاذ الدكتور/ _____ .
5. الأستاذ الدكتور/ _____ .

تاريخ موافقة مجلس الكلية على التوصية بمنح الطالب درجة

ماجستير

_____ في / / م.

دكتوراه

الموظف المختص: مدير الإدارة أ.د/ وكيلة الكلية

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الإجتماع – شعبة إجتماع

اسم الطالبة : رضوى عبدالفتاح فرج عبدالفتاح صديق

الدرجة العلمية : ماجستير في الآداب

القسم التابع له : علم الاجتماع.

اسم الكلية : كلية البنات – جامعة عين شمس

سنة التخرج: ٢٠٠٨

التقدير:

سنة المنح:

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الإجتماع – شعبة إجتماع

رسالة ماجستير

اسم الطالب : رضوى عبدالفتاح فرج عبدالفتاح صديق

عنوان الرسالة : القوى الإجتماعية الدافعه لثورة ٢٥ يناير : تحليل سوسيولوجى

اسم الدرجة : ماجستير في الآداب "تخصص إجتماع"

لجنة الإشراف :

أ.د / سامية قدرى ونيس أستاذ علم الاجتماع كلية البنات – جامعة عين شمس
أ.د.م / أحمد على بيلى أستاذ علم الاجتماع المساعد كلية البنات – جامعة عين شمس

تاريخ البحث / /

الدراسات العليا :

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٩

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ / ٢٠١٩ **/ / ٢٠١٩**

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد النبى الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

أتقدم بخالص الشكر والتقدير، وعظيم الأمتنان لأستاذتى القديرة ، الأستاذة الدكتورة/ **سامية قدرى ونيس**، أستاذ علم الاجتماع – بكلية البنات – جامعة عين شمس لتكرمها بالإشراف على رسالتى ، بل إنها هى التى اقترحت عليّ موضوع الرسالة لما فية من عمق التحليل وأصالة الفكر كما أنها أوضحت لى منذ البداية أن الموضوع يحتاج إلى دراسة متعمقة وبحث دءوب وقد أعطتنى الأستاذة الدكتورة سامية قدرى من جهدها الكبير ومن وقتها الكثير، ومن علمها الغزير، مما مكننى من مواصلة هذا العمل، بناءً على ملاحظاتها الجوهرية إلى أن خرج هذا العمل العلمي إلى حيز النور، كما كانت تشجعنى دوماً وتحثنى على إثراء رسالتى وما كان بمقدورى أن اتحمل مسئولية هذا العمل لو لم تكن إرشاداتها وتوجيهاتها البناءة، فلها على كل الوفاء.

كما أتقدم بالشكر إلى أستاذي الدكتور/ **أحمد على بيلى** أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية البنات – جامعة عين شمس لتفضله بالإشراف على هذا العمل فتوجيهاته ونصائحة قد أضافت إليّ الكثير ولم يبخل على بوقته وجهده فله منى أسمى آيات العرفان والتقدير.

وأتوجه بالشكر أيضًا إلى أساتذتى الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، الأستاذه الدكتورة/ **منى على الحديدى** أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب –جامعة حلوان، والاستاذ الدكتور/ **محمد عبدالرحمن صالح** أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية البنات – جامعة عين شمس، لتفضلهما بقبول مناقشة هذا العمل فلسيادتهما كل تقديرى وامتنانى.

إهداء

إلى أبى.... الحبيب العظيم.... وملهمى بالكثير..... الذى أمدنى بالقوة والإرادة والأمل

إلى أمى.... الحبيبة الغالية.... التى تحملت معى كل الصعاب.... ومنحتنى القدرة والتحمل

إلى زوجى.... الحبيب وصديقى .....ورفيق دربى الذى غمرنى.... بكل معانى الحب والحنان

إلى أبنائى ....وزهرة حياتى..... يوسف وياسين.... الذين تحملوا معى الكثير والكثير

إلى أغلى وأقيم هدايا فى حياتى أختى رحاب وأخى محمود اللذين ساندانى وشجعانى على تحقيق أمنياتى

أهدى لكم جميعاً ثمرة جهدي

فهرس المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة
مقدمه عامة	١
الباب الأول : مدخل للدراسة وإشكاليتها	٣
الفصل الأول : الاستراتيجية المنهجية للدراسة	٥
تمهيد	٥
أولاً: مدخل إلى الإشكالية وتساؤلاتها	٥
ثانياً: أهمية الدراسة ومبرراتها	٨
١-الأهمية النظرية	٨
٢-الأهمية التطبيقية	٨
ثالثاً: مفاهيم الدراسة	٨
١-مفهوم القوى الاجتماعية	٩
أ-الحركات الاجتماعية	١٠
ب-الحزب السياسى	١٠
٢-الثورة	١١
رابعاً: الإطار النظرى	١٤
خامساً:الإجراءات المنهجية	١٤
١-مصادر جمع المادة	١٥
٢-أساليب التحليل والتفسير	١٥
الفصل الثانى : الأطر النظرية فى دراسة القوى الاجتماعية	١٧
تمهيد	١٧
أولاً: الأطر الكلاسيكية المفسرة للثورات والقوى الدافعه لها	١٧
١-كارل ماركس	١٨
٢- اليكس دى توكفيل	٢٠
ثانياً: الأطر النظرية المعاصرة	٢٢
١- نظرية تعبئة الموارد	٢٣
٢- نظرية الحرمان النسبى	٢٦

ثالثاً: نحو إطار نظرى مفسر لقضية الدراسة	٣٣
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	٣٨
تمهيد	٣٨
أولاً: دراسات تناولت الثورات عالمياً ومحلياً	٣٨
ثانياً: دراسات تناولت الأحوال الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية	٤٣
ثالثاً: دراسات تناولت القوى السياسية والاجتماعية والدينية الدافعة للثورة المصرية	٥١
١ – دراسات عن الحركات الاجتماعية والدينية فى مصر والوطن العربى	٥١
٢ – دراسات عن دور وسائل الاتصال الحديثة فى الثورة المصرية	٦٠
رابعاً :الدراسات السابقة والدراسة الراهنة	٦٣
١-تعقيب على الدراسات السابقة	٦٣
أ- الدراسات المتعلقة بالثورات	٦٣
ب- الدراسات التى تناولت الأحوال الاجتماعية الاقتصادية والسياسية	٦٣
ج- الدراسات التى تناولت الحركات الاجتماعية والدينية فى مصر والوطن العربى	٦٤
د- الدراسات التى تناولت دور وسائل الاتصال الحديثة فى الثورة المصرية	٦٥
هـ- الدراسة الراهنة	٦٥
الباب الثانى: الدراسه التحليلية	٦٦
الفصل الرابع: السياق الاجتماعي المصري قبيل ٢٥ يناير	٦٨
تمهيد	٦٨
أولاً: السياق الاجتماعى المصرى قبيل ٢٥ يناير	٦٨
١- الحقبة الناصرية (١٩٥٤-١٩٧٠)	٦٩
٢- الانفتاح الاقتصادى (١٩٧١-١٩٨١)	٧١
٣- نظام مبارك (١٩٨٢-٢٠١٠)	٧٤
ثانياً: الأوضاع السياسية ودورها فى تفسير ثورة ٢٥ يناير	٧٥
١- الطابع الاستبدادى للنظام السياسى	٧٦
٢- الفساد السياسي للنظام الحاكم	٨٣
٣- الحراك السياسى فى المجتمع	٩٠
ثالثاً: الأوضاع الاقتصادية ودورها فى تفسير ثورة ٢٥ يناير	١٠١
١- عدم العدالة في التوزيع	١٠١
٢- ارتفاع معدلات البطالة	١٠٢

٣- ارتفاع معدلات الفقر	١٠٣
٤- تزاوج السلطة والثروة	١٠٣
٥- الفساد المالي والإداري وتبعاته الاقتصادية والاجتماعية	١٠٧
رابعاً: الأوضاع الاجتماعية ودورها فى تفسير ثورة ٢٥ يناير	١١١
١- تدهور أوضاع الطبقة الوسطي في مصر	١١١
٢- التغير في سمات الثقافة السياسية للمصريين	١١٥
٣- مشكلة العنوسة وتأخر سن الزواج	١٢٠
الفصل الخامس: خريطة القوى السياسية المحركة للثورة المصرية	١٢٤
تمهيد:	١٢٤
أولاً: الحركات الاحتجاجية الشبابية ودورها فى الحراك السياسى.	١٢٥
١- الحركات الاحتجاجية الشبابية خلال عهد مبارك.	١٢٥
٢- العوامل التى أدت إلى بروز الحركات الاجتماعية الجديدة فى مصر.	١٢٦
٣- ظروف نشأة الحركات الاحتجاجية	١٢٩
٤- الحركات الاحتجاجية الجديدة فى مصر.	١٣١
١- حركة كفاية	١٣٢
أ- ظروف النشأة والظهور.	١٣٣
ب- آليات التعبئة والحشد لحركة كفاية	١٣٤
ج- دور الحركة فى القيام بالثورة.	١٣٦
٢-حركة ٦ أبريل	١٣٧
أ- ظروف النشأة والظهور.	١٣٩
ب- آليات التعبئة والحشد لحركة ٦ أبريل	١٤١
ج- دور الحركة فى القيام بالثورة.	١٤٢
ثانياً: الأحزاب السياسية ودورها فى الحراك السياسى.	١٤٩
أهم المعوقات التى واجهت الأحزاب السياسية	١٥٠
١- غياب الديمقراطية الداخلية	١٥١
٢- أسباب ضعف دور الأحزاب السياسية قبل ثورة ٢٥ يناير	١٥٣
٣- فشل التحالفات والائتلافات الحزبية.	١٥٣
٤- دور أحد الأحزاب السياسية فى ثورة ٢٥ يناير	١٥٥
أ-حزب الوفد النشأة والظهور.	١٥٥

ب- آليات التعبئة والحشد لحزب الوفد	١٥٧
ج- دور حزب الوفد فى ثورة ٢٥ يناير .	١٥٧
الفصل السادس: إسهامات القوى الدينية والمدنية فى ثورة ٢٥ يناير	١٦١
تمهيد	١٦١
أولاً: القوى الدينية	١٦١
١-جماعة الإخوان المسلمون	١٦٣
أ- النشأة والظهور لجماعة الإخوان المسلمين	١٦٥
ب- آليات الحشد والتعبئة لجماعة الإخوان المسلمين	١٦٦
ج- دور جماعة الإخوان المسلمين فى ثورة ٢٥ يناير	١٦٧
٢-السلفيون	١٦٨
أ- النشأة والظهور للسلفيين	١٧٢
ب- آليات الحشد والتعبئة للسلفيين	١٧٤
ج -دور السلفيين فى ثورة ٢٥ يناير	١٧٤
ثانياً: القوى المدنية	١٧٦
١-النشأة والظهور للمجتمع المدنى	١٧٧
٢-دور مؤسسات المجتمع المدني في التهيئة للثورة	١٧٨
٣-دور مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية أثناء الثورة	١٧٩
٤-دور العمال و النقابات العمالية	١٨٠
٥- اللاحركات الاجتماعية	١٨٦
ثالثاً: نتائج ثورة ٢٥ يناير	١٨٩
نتائج الدراسة	١٩٠
المراجع	١٩٥
أولاً: المراجع العربية	١٩٥
ثانياً: المرجع الأجنبية	٢١٢
ملخص الدراسة باللغة العربية	٢١٥
ملخص الدرسة باللغة الانجليزية	١

مقدمة عامة

لقد تعددت الثورات على مر العصور والأزمنة فكان لكل ثورة العديد من الأسباب التى تدفعها من ظلم وقهر وحرمان ، فعلى الرغم من تعدد الثورات إلا أنه قد تتشابه بعض الأسباب ، فإذا نظرنا إلى أبرز الثورات التى قام بها المصريون نجد ثورة ١٩١٩ فهى بمثابة أول شرارة أشعلها المصريون للتعبير عن غضبهم من الظلم الذى عانوا منه خلال فترة حكم الاحتلال الانجليزى، ولكل ثورة قوى تدفعها، فقد شارك فى تلك الثورة مجموعة من العمال، الفلاحين والمثقفين، أما ثورة ٢٣ يوليو فقد غيرت طبيعة الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى مصر، وقد أسقطت الملكية وأعلنت الجمهورية ومن خلال تتبع تلك الثورة نجد أن تنظيم الضباط الأحرار هو القوى الدافعة الرئيسة فى هذه الثورة، وإذا نظرنا إلى طبيعة تلك الثورات نجد أنه قد تعددت أسبابها ولكن تعددت أيضًا القوى الدافعة لها.

أما ثورة ٢٥ يناير فقد قامت بها مجموعة من التحركات الشعبية ذات الطابع الاجتماعي والسياسي. انطلقت يوم الثلاثاء ٢٥ يناير ٢٠١١، الذي تم اختياره ليوافق عيد الشرطة وقد حددته عدة جهات من المعارضة المصرية والمستقلين، من بينهم حركة شباب ٦ أبريل وحركة كفاية، وكذلك مجموعات الشباب عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك وتويتر) والتي من أشهرها مجموعة "كلنا خالد سعيد" و"شبكة رصد" "وشباب الإخوان المسلمين"، برغم التصريحات الأولية التي أشارت إلى أن الجماعة لن تشارك كقوى سياسية أو هيئة سياسية لأن المشاركة تحتاج إلى تخطيط واتفاق بين كافة القوى السياسية قبل النزول إلى الشارع، وكانت الجماعة قد حذرت إذا استمر الحال على ما هو عليه من حدوث ثورة شعبية، وجاءت الدعوة لها احتجاجًا على الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية السيئة، وكذلك على ما اعتبر فسادًا في ظل حكم الرئيس محمد حسني مبارك.

لذلك نجد أن ثورة ٢٥ يناير هى مقدمة لعصر جديد تعيشه مصر بعد الفترة السابقة لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، فقد سعت ثورة ٢٥ يناير أن ترسي دعائم الديمقراطية وتدعم الحريات من أجل حياة أفضل.

وقد جاءت الدراسة فى بابين، يتناول **الباب الأول:** الإطار النظرى والمنهجى للدراسة فى ثلاثة فصول.

الفصل الأول: الاستراتيجية المنهجية للدراسة ،كما يتناول مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها والمصطلحات الرئيسة، بالإضافة إلى الإجراءات المنهجية المستخدمة فى الدراسة.

أما **الفصل الثانى:** فيعرض الإطار النظرى الموجه للدراسة من خلال عرض الأطر الكلاسيكية المفسرة للثورات والقوى الدافعة لها مع عرض للأطر النظرية المعاصرة التى اتخذت منها الدراسة إطاراً نظريًا مفسر لقضيتها، وقد تمثل ذلك فى نظرية تعبئة الموارد ونظرية الحرمان النسبى.

وفى **الفصل الثالث:** تمت مناقشة التراث البحثى للدراسة، وذلك بإجراء فحص للدراسات التى تناولت الثورات عالمياً ومحلياً، كما تم تناول الدراسات التى عرضت القوى الدافعة للثورات مع عرض للدراسات التى تناولت طبيعية المجتمع المصرى قبيل ٢٥ يناير، وأخيراً عرض التراث البحثى فى ضوء الدراسة الراهنة.

وجاء **الباب الثانى:** للدراسة لعرض الجزء التحليلى لها، ويتضمن ثلاث فصول ، ويناقش الفصل الرابع طبيعة السياق الاجتماعى المصرى قبيل ٢٥ يناير، فقد حاولت الدراسة فى هذا الفصل التعرف على طبيعة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية قبيل ٢٥ يناير.

أما **الفصل الخامس:** فهو تحليل لخريطة القوى المحركة للثورة المصرية وقد تم تقسيم تلك القوى إلى قوى سياسية متمثلة فى الحركات الاحتجاجية والأحزاب السياسية.

أما **الفصل السادس:** فيعرض إسهامات القوى الدينية المتمثلة فى جماعة الإخوان المسلمين والسلفيين، أما القوى المدنية فقد تمثلت فى دور المجتمع المدنى والعمال والنقابات مع الإشارة إلى دور اللاحركات اجتماعية التى أشار إليها العالم الإيرانى آصف بيات وهم ما أسماهم بالزاحفين الجدد.
وأخيراً عرض أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة.

الباب الأول

مدخل للدراسة وإشكاليتها

الفصل الأول :- الاستراتيجية المنهجية للدراسة

الفصل الثانى :- الأطر النظرية فى دراسة القوى الإجتماعية

الفصل الثالث :- الدراسات السابقة

الفصل الأول

الاستراتيجية المنهجية للدراسة